وشهد بالايمان عند ذلك • وجهم ابن صفوان واصحابه لا يجيزون
الاين • زعموا ويحيلون القول به • قال ولو كان خطأ لكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم احق بالانكار له • وكان ينبغي له ان يقول لها لا تقولي
ذلك فتوهمي انه محدود وانه في مكان دون مكان • ولكن قولي انه في كل
مكان لانه هو الصواب دون ما قلت • كلا فلقد اجازه رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع علمه بما فيه وانه من الايمان • بل الامر الذي يجب به الايمان
لقائله • ومن اجله شهد لها بالايمان حين قالته • وكيف يكون الحق في خلاف
ذلك • والكتاب ناطق بذلك وشاهد له • ولو لم يشهد لصحة مذهب
الجماعة في هذا خاصة الا ما ذكرنا من هذه الامور لكان فيه ما يكفي
كيف وقد غرس في بنية الفطر ومعارف الادميين من ذلك ما لا شيء ابين منه
ولا اوكد • لانك لا تسئل احدا من الناس عنه عربيا ولا عجميا ولا مؤمنا ولا كافرا
فتقول اين ربك الا قال في السماء • افصح او ومى بيده او اشار بطرفه ان كان
لا يفصح ولا يشير الى غير ذلك من ارض ولا سهل ولا جبل • ولا راينا احدا
اذا عن له دعاء الا رافعا يديه الى السماء • ولا وجدنا احدا غير الجهمية
يسئل عن ربه فيقول في كل مكان كما يقولون • وهم يدعون انهم افضل
الناس كلهم • فتاهت العقول وسقطت الاخبار • واهتدى جهم
وخمسون رجلا معه • نعوذ بالله من مضلات الفتن • هذا اخر كلامه

قال شيخ الاسلام ابن تيمية

ولما رجع الاشعري عن مذهب المعتزلة سلك طريق ابن كلاب ومال الى
اهل السنة والحديث وانتسب الى الامام احمد كما ذكر ذلك في كتبه كلها
كالابانة • والموجز • والمقالات • وغيرها • وكان القدماء من اصحاب احمد

كابي بكر عبد العزيز

كابي بكر عبد العزيز وابي الحسن التميمي وامثالهما يذكرونه في كتبهم على طريق
الموافق للسنة في الجملة • ويذكرون رده على المعتزلة وابدا تناقضهم •
ثم ذكر ما بين الاشعري وقدماء اصحابه وبين الحنابلة من التالف
لا سيما بين القاضي ابي بكر ابن الباقلاني وبين ابي الفضل ابن التميمي •
في صح
حتى كان ابن الباقلاني يكتب في اجوبته المسائل كتبه محمد ابن الطيب
الحنبلي • ويكتب ايضا الاشعري • قال وعلى العقيدة التي صنفها
ابو الفضل التميمي اعتمد البيهقي في الكتاب الذي صنفه في مناقب احمد
لما ذكر عقيدة احمد • قال واما ابن حامد وابن بطة وغيرهما
فانهم مخالفون لاصل قول ابن كلاب • قال والاشعري وائمة
اصحابه كابي الحسن الطبري وابي عبد الله محمد ابن مجاهد والقاضي ابي بكر والقاضي
متفقون على اثبات الصفات الخبرية التي ذكرت في القران كالاستواء •
والوجه • واليدين • وابطال تاويلها • وليس للاشعري في ذلك قولان اصلا
ولم يذكر احد عن الاشعري في ذلك قولين • ولكن لاتباعه قولان في ذلك
ولابي المعالي الجويني في تاويلها قولان اولهما في الارشاد • ورجع
عن التاويل في الرسالة النظامية وحرمه • ونقل اجماع السلف
على تحريمه وانه ليس بواجب ولا جائز

قول الامام ابي الحسن علي ابن اسماعيل الاشعري

امام الطائفة الاشعرية • نذكر كلامه فيما وقفنا عليه من كتبه
كالموجز والابانة والمقالات وما نقله عنه اعظم الناس انتصارا له
الحافظ ابو القاسم ابن عساكر في الكتاب الذي سماه تبيين كذب المفتري
فيما نسب الى ابي الحسن الاشعري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)